قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والايمان خير ورؤية لا
يكون قبل دخول النار اجماعا فيكون بعد دخوله فلا يكون مخلدا
فيها ولقوله عم من قال لا اله الا الله دخل الجنة والآيات المشعرة
بخلود صاحب الكبيرة محمولة على المكث الطويل جمعا بين الآيات
فالخلود حقيقة في المكث الطويل اعم ان يكون معه الدوام
اولا وقالت المعتزلة ان صاحب الكبيرة لو لم يتب ليس مؤمنا
ولا كافرا وقالت الخوارج انه ليس بمؤمن بل مرتكب الذنب مطلقا
صغيرة او كبيرة كافر واختلف العلماء في تعريف الكبيرة فقيل
ما قرن به حد وهو قاصر وقيل ما قرن به حد او لعن او وعيد بنص
الكتاب والسنة او علم ان مفسدته كمفسدة ما قرن به احد
الثلثة او اكثر منه او اشعر بتهاون المرتكب بالدين اشعارا
مثل اشعار اصغر الكبائر كما لو قتل رجلا يعتقد انه معصوم
الدم فظهر انه مستحق دمه او وطئ زوجته وهو يظنها اجنبية
وقال الروياني من اصحاب الشافعي رضه الكبائر هذه الامور
قتل النفس بغير حق والزنا واللواطة وشرب الخمر والسرقة

واخذ

واخذ المال غصبا والقذف وشرب كل مسكر يلحق بشرب الخمر وشرط
في الغصب ان يبلغ دينارا وضم اليها شهادة الزور واكل الربا
والافطار في نهار رمضان بلا عذر واليمين الفاجرة وقطع الرحم وعقوق
الوالدين والفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم والخيانة في الكيل
والوزن وتقديم الصلوة على وقتها وتأخيرها عن وقتها بلا عذر
وضرب المسلم بغير حق والكذب على النبي عم او سب الصحابة و
كتمان الشهادة بلا عذر واخذ الرشوة والقيادة بين الرجال
والنساء والسعاية عند السلطان ومنع الزكوة وترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة ونسيان القرآن
بعد تعلمه واحراق الحيوان بالنار وامتناع المراءة عن زوجها
بلا سبب واليأس عن رحمة الله تعالى والامن من مكره والاهانة
اهل العلم وحملة القرآن والظهار واكل لحم الخنزير وفي وجه
تأخير صلوة واحدة الى ان يخرج عن وقتها ليس بكبيرة وانما ترد
الشهادة به لو اعتاد به والعفو عن الصغائر والكبائر بلا توبة
والمراد بالعفو ترك عقوبة الجرم والستر عليه بعدم المؤاخذة

Copyright © King Saud University